الكنيست تؤيد تقديم الانتخابات للكنيست (« **معاريف** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) .

واضاف بيرس « ان سياسة الحكومة ازاء المواضيع الحيوية لاسرائيل ، لا تتمتع بتأييد كبير ، سواء داخل الكنيست او بين الشعب . مثلاً : تحفظ اغودات يسرائيل ، المؤيدة للائتلاف ، من الاستيطان في قلب الخليل : تحفظ نواب من المفدال ؛ وتحفظ جزء كبير من نواب الليكود ومن اعضاء لجنة الخارجية والامن . كذلك عارضت هذا الاستيطان الكتلة الديمقراطية (يدني) ، وبالطبع المعارضة بأكملها ايضاً (باستثناء نائبين منها) . لماذا تستمر اذن هذه الحكومة ؟ لان جزءاً من النواب الذين يؤيدون تقديم موعد الانتخابات ، يخشى الافصاح عن ذلك . فمن الاسهل عليهم البقاء حيث هم ، واخفاء رأيهم الحقيقي في ما هو الافضل لاسرائيل ولمواطنيها » (شمعون بيرس ، « **يديعوت احرونوت** » ، ٢٠/٤/١٩٨٠) .

واعتبر بيرس ان وايزمن خرج على هذه القاعدة معلناً رأيه صراحة : « فهذه حكومة دون مستقبل ، حتى لو تمسكت بمقاعدها بضعة اشهر اخرى . وما صنعه وزير الدفاع هو خدمة وطنية ، تعكس رأي الاكثرية » (**المصدر نفسه**) .

ويبدو ان بيرس اصبح متأكداً من تشكيل المعراخ للحكومة المقبلة ، حيث باشر ، منذ الآن ، رسم برنامج حزبه للمرحلة المقبلة . ففي مقابلة معه (« **ملحق عل همشمار** » ، ٢٠/٤/١٩٧٠) اعلن ان حزبه سيضطر الى معالجة مشاكل صعبة على اربعة صعد ، هي : السياسي ؛ الاقتصادي ؛ الاجتماعي ، وصعيد اسلوب عمل الحكومة . واضاف بيرس انه يعتقد ان الامور الثلاثة الاولى التي ستضطر حكومته للاهتمام بها في بداية طريقها هي : « تغيير سياسة الاستيطان ، وفرض الحكم الذاتي في غزة ، وتقديم اقتراح للملك حسين من اجل الانضمام الى المفاوضات . وما اهتمامنا بهذه الامور انطلاقاً من المبادىء الاساسية للمعراخ فحسب ، وانما لانها ستؤدي الى تعزيز مركز اسرائيل السياسي » . وفيما يتعلق بالمجال الاقتصادي اعلن بيرس « ان الموضوع الاول الذي ينبغي معالجته هو العجز الكبير في ميزان المدفوعات الاسرائيلي ، وتخفيف تعلق اسرائيل بالمصادر الخارجية ، وزيادة وتيرة تطورها كدولة ومجتمع . ومن اجل محاربة هذا العجز ، فان وجهة النظر اليمينية تقول انه ينبغي القاء عبء اكبر على العمال وخفض مستوى معيشتهم . اما وجهة نظر [المعراخ] فتقول ، انه ينبغي في الاساس زيادة مستوى الانتاج وانتاجية العمل » . وفيما يتعلق بالمجال الاجتماعي اعلن بيرس ان حزبه « سيضطر الى زيادة التوزيع العادل للعبء وللمنافع الاقتصادية . فالهوة الاجتماعية هي ايضاً هوة طائفية وجغرافية ، وهوة بين الاجيال . فأنا [اي بيرس] اعتقد مثلاً ، ان الجليل هو من المناطق التي لحقها اشد الظلم في اسرائيل : لذلك سنضطر الى اعادة منحها الافضلية . كذلك سنضطر الى منح تعويض ملائم لجميع سكان اسرائيل .. الذين لحقهم الظلم بسبب التضخم المالي » (**المصدر نفسه**) .

وبالنسبة لاسلوب عمل الحكومة ، يؤيد بيرس العمل الجماعي داخلها ، ويؤيد ايضاً « قيام هيئة موجهة داخل الحزب ، يتمثل فيها اعضاء من المستوطنات ومن المدن ، ولجان العمل والاكاديميين والشركات ايضاً » (**المصدر نفسه**) .

اما الطريقة التي سينتهجها حزب العمل في المفاوضات السياسية في المستقبل ، فهي ، كما اعلن بيرس ، ان « الفلسطينيين الذين سيكونون في اطار اردني ـ فلسطيني ، سيجدون تعبيراً عن ذواتهم في هذا الاطار » . لذلك فهو يؤيد انضمام الملك حسين الى المفاوضات ، وتطبيق الحل الاقليمي في الضفة الغربية ، اي تقسيم المنطقة بين الاردن واسرائيل ، بحيث تعاد المناطق المأهولة التي تتمتع بكثافة سكانية عربية عالية الى الاردن ، بينما تحتفظ اسرائيل بالمناطق الاخرى ، اي وفق صيغة مشروع آلون المعروفة .

ويبدو ان آراء بيرس هذه تلقى تأييداً لدى الادارة الاميركية ولدى الرئيس المصري ايضاً . فقد قام هذا بزيارة واشنطن خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي ، بناء على دعوة من الحكومة الاميركية ، حيث قابل الرئيس كارتر ، وشرح له موقفه من المفاوضات الدائرة ، ومن امكانية انضمام الملك حسين اليها في المستقبل . وقد اعتبر زعماء الليكود هذه الدعوة جزءاً من مؤامرة اميركية لاسقاط حكومة بيغن (« **معاريف** » ، ١٨/٤/١٩٨٠) .